مباحث الحال في اللغة العربية

Danial Jamal
email: tilmidz_09@ymail.com
STAIN Teungku Dirundeng Meulaboh

Abstract
Knowledge of the methods of Nahwu's knowledge gives us the opportunity to avoid mistakes that often occur when interacting with Arabic, while being able to predict the possibility of these errors. In some cases, as happened in *al-hal*, *al-khabar*, and *al-Shifah*, the likelihood of errors getting bigger. This is due to the similarity in the three discussions. This research is an attempt to find out the intricacies of things in Arabic and their usage
Keywords: *al-Hal, Arabic Language*

Abstrak
Pengetahuan terhadap kaedah-kaedah ilmu Nahwu memberikan kepada kita peluang agar terhindar dari kesalahan-kesalahan yang sering terjadi ketika berinteraksi dengan bahasa Arab, sekaligus mampu memprediksi kemungkinan terjadinya kesalahan-kesalahan tersebut. Dalam beberapa kasus, seperti yang terjadi pada *al-hal*, *al-khabar*, dan *al-shifah*, kemungkinan terjadinya kesalahan-kesalahan semakin bertambah besar. Hal tersebut dikarenakan adanya kemiripan pada ketiga pembahasan tersebut. Penelitian ini adalah sebuah usaha untuk mengetahui seluk-beluk hal di dalam bahasa Arab berikut penggunaannya.
Kata Kunci: *al-Hal, al-Lughah al-'Arabiyah*

مستخلص البحث

إن معرفة القواعد النحوية تتيح لنا فرصة للتجنب عن الأخطاء والتوقع في السقوط عليها. ويتضافر الأمر على ذلك فيما يتداخل بعضه بعضاً كما يكون بين الحال والخبر والصفة أي النعت. فربما تختلط الحال بالمبتدأ أو بالصفة وبالعكس، إذ لكل منهن وظيفة مشتركة في وصف ما قبله من الكلمات. ولكن إذا أمعنا النظر في ذلك نجد أن كل هذه الأسماء الثلاثة غير متساوية. وكان هذا البحث محاولة في الإلمام بجوانب الحال المستعملة في اللغة العربية والكشف عن حقيقتها في أكثر مباحثها لنتوصل بها إلى فهم الحال في اللغة العربية واستعمالها استعمالاً سديداً.
الكلمات المفتاحيّة: الحال، اللغة العربية

أ. المقدمة

لا يخلو كل جزء من جملة في اللغة العربية وظيفة نحوية دلالية، لأنه يحمل عبءاً معنوياً أثناء وروده فيها. فلهذا العبء العظيم يعطى له لقب إعرابي خاص يختلف بعض أجزاء الجملة بعضاً. وهناك أربع ألقاب إعرابية وهي الرفع والنصب والخفض والجزم. ومن تلك الأجزاء المنصوبة هي الحال. فالحال أحد الأسماء المنصوبة ذات وظيفة نحوية دلالية خاصة في بيان هيئة صاحبها من الفاعال أو المفعول به أو نائب الفاعل أو المبتدأ أو الخبر أو الاسم المجرور. وفي ذلك أن مجيئها في الجملة أمر لا بد منه إذ إن الجمل لم تكن مفيدة فائدة تامة بدونها. ومهما يكن، فإنما هي فضلة حيث أنها متمة مضمون الجملة. وحق الفضلة أن تكون منصوباً إلا إذا كانت جملة فتحمل الإعراب محلاً لا لفظياً.

ب. الإطار النظري

1. تعريف الحال

قال ابن يعيش: "اعلم أن الحال وصف هيئة الفاعل أو المفعول، وذلك نحو: [جاء زيد ضاحكاً]، و[أقبل محمد مسرعاً]، و[ضربت عبد الله باكياً]، و[لقيت الأمير عادلاً]. والمعنى: جاء عبد الله (حين ضربته) في هذه الحال، ولقيت الأمير في هذه الحال. واعتباره بأن يقع في جواب [كيف]. فإذا قلت: [أقبل عبد الله ضاحكاً] فكأنّ سائلاً سأل: [كيف أقبل؟]، فقلت: [أقبل ضاحكاً]، كما يقع المفعول له في جواب [لم فعلت؟]".[1]

فالحال هي اسم نكرة منصوب يبين هيئة الفاعل أو المفعول به عند حدوث الفعل؛ أي أنها تقع في جواب السؤال: "كيف" حدث الفعل في الفاعل أو في المفعول به؟، نحو:

1) [جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكاً]؛ فلفظ "ضحكاً" حال، منصوب بالفتحة؛ تبين هيئة الفاعل وهو "زيد"، أي: [جاء زيد في حال ضحكه].[2]
2) [تَقْطِفُ فَاطِمَةُ الفَرَاوَلَةَ نَاضِجَةً]؛ إن لفظ "ناضجة" حال، منصوب بالفتحة؛ تبين هيئة المفعول به

---

[1] ابن يعيش، *شرح المفصل*، تقديم إميل بديع يعقوب، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2001)، ص. 4

[2] أنظر: ابن الناظم، *شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك*، تحقيق محمد باسل عيون السود، الطبعة الأول، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2000)، ص. 227

وهو "الفراولة"، أي: [تقطف فاطمة الفراولة في حال نضجها].

فيسمى الفاعل أو المفعول به اللذان تبين الحال هيئتيهما **صاحب الحال**. ويسمى الفعل الذي يعمل النصب في الحال **عامل الحال**. ولذلك لا بد للحال من أن يكون لها صاحب وعامل كما في الأمثلة الماضية.

2. أنواع صاحب الحال

كما اتضح في التعريف السابق أن الحال قد تبين الفاعل أو المفعول هيئتيهما فيسمى كل واحد منهما صاحب الحال، ولكن هناك أنواع أخرى تبين الحال هيئاتهن. فمجموعة أنواع صاحب الحال كما يلي:

1. الفاعل، كما في المثال: [يَتَكَلَّمُ الطَّالِبُ قَائِماً]؛ فصاحب الحال هو الفاعل، كما مرّ بيانه.
2. المفعول به، كما في المثال: [تَقْطِفُ فَاطِمَةُ الفَرَاوَلَةَ نَاضِجَةً]؛ فصاحب الحال هو المفعول به، كما مرّ ذكره.
3. الفاعل والمفعول به معاً، نحو: [اسْتَقْبَلَ زَيْدٌ عَلِيًّا ضَاحِكَيْنِ]؛[3] فصاحب الحال هو الفاعل والمفعول سوياً أي "زيد" و"عليا".
4. نائب الفاعل، نحو: [ضُرِبَ الطِّفْلُ بَاكِياً]؛ فلفظ "ضُرِبَ" فعل ماضٍ للمجهول، مبني على الفتحة. ولفظ "الطفل" نائب الفاعل، مرفوع بالضمة. ولفظ "باكياً" حال، منصوب بالفتحة. فصاحب الحال هو نائب الفاعل أي "الطفل".
5. المبتدأ، نحو: [الطَّالِبُ مُجْتَهِداً حَاضِرٌ]؛ فلفظ "الطالب" مبتدأ، مرفوع بالضمة. ولفظ "مجتهداً" حال، منصوب بالفتحة. ولفظ "حاضر" خبر، مرفوع بالضمة. فصاحب الحال هو المبتدأ أي "الطالب".
6. الخبر، نحو: [هذَا خَاتَمٌ ذَهَباً]؛ فلفظ "هذا" اسم إشارة، مبني على الفتحة، في محل رفع، مبتدأ. ولفظ "خاتم" خبر، مرفوع بالضمة. ولفظ "ذهباً" حال، منصوب بالفتحة. وأما صاحب الحال فهو الخبر أي "خاتم".

ومما ينبغي لنا التفات النظر إليه أن العامل في الحال التي يكون صاحبها

[3] عبده الراجحي، *التطبيق النحوي*، الطبعة الأولى، (الرياض: مكتبة المعارف، 1999)، ص. 247

المبتدأ أو الخبر هو فعل محذوف، تقديره: "أُحِقُّهُ" أو "أَعْرِفُهُ" إذا كان المبتد أو الخبر غير "أنا"، كما في المثالين السابقين. فتقدير الجملة في الأول: [الطَّالِبُ أُحِقُّهُ أو أَعْرِفُهُ مُجْتَهِداً حَاضِرٌ]، والتقدير الثانية: [هذَا خَاتَمٌ أُحِقُّهُ أو أَعْرِفُهُ ذَهَباً]. وأما إذا كانا "أنا" فتقدير الفعل المحذوف "أَحِقَّ" أو "اِعْرِفْ" أو "اِعْرِفْنِيْ"، نحو: [أَنَا عَبْدُكَ فَقِيْراً إِلَيْكَ]، أي: [أَنَا عَبْدُكَ أَحِقَّ أو اِعْرِفْ أو اِعْرِفْنِيْ فَقِيْراً إِلَيْكَ].[4] وكذلك أن يكون المحذوف أفعالاً أخرى مناسبة لها.

7. الاسم المجرور بحرف جر، نحو: [كَتَبْتُ بِالقَلَمِ مُتَلَوّناً]؛ فلفظ "كتب" فعل ماضٍ، مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل. والتاء ضمير متصل، مبني على الضمة، في محل رفع، فاعل. والباء حرف جر، مبني على الكسرة. ولفظ "القلم" اسم مجرور بالكسرة. ولفظ "متلوناً" حال، منصوب بالفتحة. فصاحب الحال هنا هو الاسم المجرور أي "القلم".

3. أقسام الحال

وقد تأتي الحال مفردة، كما قد تكون جملة. وإليهما تنقسم الحال.

القسم الأول: الحال المفردة

وهي الحال التي تتركب من كلمة واحدة أو كلمتين مركبتين فأكثر ما لم تكن جملة، نحو: [عَادَ الجَيْشُ سَالِمِيْنَ]. ويشترط فيها بعض الشروط الآتية:

1) لا بدّ أن تكون اسماً ظاهراً، أي ليست ضميراً، كما في الأمثلة السابقة.
2) لا بدّ أن تكون نكرة، أي ليست معرفة، كما في الأمثلة السابقة.
3) لا بدّ أن تكون بمعنى الصفة؛ (كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، واسم التفضيل،وصيغة المبالغة):
   - اسم الفاعل، كما في المثال: [يَتَكَلَّمُ الطَّالِبُ قَائِماً]؛ فلفظ "قائماً" اسم فاعل، حال، منصوب بالفتحة.
   - اسم المفعول، كما في المثال: [رَأَيْتُ البَابَ مَفْتُوْحاً]؛ فلفظ "مفتوحاً" اسم مفعول، حال، منصوب بالفتحة.

[4] ابن الناظم، *شرح ابن الناظم*...، ص. 244

- الصفة المشبهة باسم الفاعل، مثل: [جَاءَ محمد رَحِيْماً]؛ فلفظ "رحيماً" صفة مشبهة باسم فاعل، حال، منصوب بالفتحة.
- اسم التفضيل، مثل: [تَتَكَوَّنُ الجُمْلَةُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَأَكْثَرَ] ؛ فلفظ "أكثر" اسم تفضيل، حال، منصوب بالفتحة. وسيأتي شرحه في بند الأحكام الأخرى للحال، إن شاء الله.
- صيغة المبالغة، مثل: [الأُسْتَاذُ عَلاَّمَةً حَاضِرٌ]؛ فلفظ "علامة" صيغة مبالغة، حال، منصوب بالفتحة.

4) وقد تكون اسماً جامداً؛ أي غير صفة، بشرط أن يحتمل تأويلها إلى صفة. وهي على الأنواع التالية:[5]

1. ما يدل على السعر، نحو: [اشْتَرَيْتُ قَلَمَ الرَّصَاصِ أَلْفَ رُوْبِيَّةٍ]؛ أي "مُسْعِراً بها".
2. ما يدل على التفاعل، نحو: [بِعْتُكَ الجَوَّالَ يَداً بِيَدٍ]؛ أي "مُتَقَابِضاً".
3. ما يدل على التشبيه، نحو: [رَأَيْتُ خَالِداً أسداً]؛ أي"مُشْبِهاً بِه"
4. ما يدل على الترتيب، نحو: [دَخَلَ الطُّلاَّبُ وَاحِداً وَاحِداً]؛ أي "مُرَتَّباً".
5. ما يدل على نوع لصاحبه، نحو: [هذَا خَتَمُكَ ذَهَباً]، أي "مُنَوَّعاً منه".
6. ما يدل على فرع لصاحبه، نحو: [هذَا ذَهَبُكَ خَتَماً]، أي "مُفَرَّعاً منه".

5) ينبغي أن تتطابق مع صاحب الحال، إما في الجنس وإما في العدد، كما في الأمثلة التالية:

- [يَتَكَلَّمُ الطَّالِبُ قَائِماً]، و[يَتَكَلَّمُ الطَّالِبَانِ قَائِمَيْنِ]، و[يَتَكَلَّمُ الطُّلاَبُ قَائِمِيْنَ].
- [تَتَكَلَّمُ الطَّالِبَةُ قَائِمةً]، و[تَتَكَلَّمُ الطَّالِبَتَانِ قَائِمتَيْنِ]، و[تَتَكَلَّمُ الطَّالِبَاتُ قَائِمَاتٍ].

الملاحظة: يكون هذا التطابق فقط في الحال التي هي بمعنى الصفة، فلا تتطابق الحال مع صاحبها إذا كانت جامدة.

[5] راجع عبده الراجحي، *التطبيق ....*، ص. 247

القسم الثاني: الحال الجملة:

وهي الحال التي تتكون من كلمتين فأكثر تكون جملة أي كلاماً مفيداً. فتتنوع الحال الجملة إلى أنواع الجملة الثلاثة وهي:

1) الجملة الاسمية، نحو: [دَخَلْتُ الفَصْلَ وَالأُسْتَاذُ مَوْجُوْدٌ فِيْه]؛ فلفظ "الأستاذ" مبتدأ، مرفوع بالضمة. ولفظ "موجود" خبر، مرفوع بالضمة. فجملة المبتدأ وخبره في محل نصب، حال. أما الواو الداخلة عليها فتسمى "واو الحال"، وسيأتي بيانها مفصلاً.
2) الجملة الفعلية، نحو: [بَكَتْ المَرْأَةُ تَضْحَكُ]؛ فلفظ "تضحك" فعل مضارع، مرفوع بالضمة. وفاعله ضمير مستتر تقديره "هي". فجملة الفعل وفاعله في محل نصب، حال.
3) شبه الجملة ، وهي نوعان:
1. الجارّ والمجرور، نحو: [ذَهَبَتْ الطَّالِبَةُ إِلَى الجَامِعَةِ بِالْجَوَّالَةِ]؛ فالباء حرف جر، مبني على الكسرة. ولفظ "الجوالة" مجرور بالكسرة. فجملة الجار ومجروره في محل نصب، حال.
2. الظرف والمظروف، نحو: [رَأَيْتُ الطَّائِرَةَ بَيْنَ السَّحَابِ]؛ فلفظ "بين" ظرف مكان، منصوب بالفتحة، وهو مضاف. ولفظ "السحاب" مظروف، مجرور بالكسرة؛ على كونه مضافاً إليه. فجملة الظرف ومظروفه في محل نصب، حال.

وبعد ذلك، يلزم للحال الجملة أن يستوفي بعض الشروط الأتية:

1) أن يكون بينها وبين صاحبها الرابط

ينبغي أن يكون للحال الجملة؛ اسمية كانت أم فعلية، رابط يربط بينها (أي الحال) وبين صاحبها (أي صاحب الحال). فذلك الرابط سواء كان ضميراً أم واو الحال أم ضميراً وواو الحال معاً:

- الضمير، كما في نحو: [بَكَتْ المَرْأَةُ تَضْحَكُ]، فضمير "هي" المستتر في فعل "تضحك" الذي يعود على صاحب الحال أي الفاعل هو الرابط.
- واو الحال، نحو: [رَجَعَ الفَلاَّحُ وَالشَّمْسُ غَارِبَةٌ]؛ فالواو واو الحال، ولفظ "الشمس" مبتدأ، مرفوع بالضمة. ولفظ "غاربة"

خبر، مرفوع بالضمة. وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب، حال للفاعل قبلها وهو الشمس. فالرابط بين الحال وصاحبها هو واو الحال.

- الضمير والواو معاً، نحو: [جَاءَ أَحْمَدُ وَأَبُوْهُ أُسْتَاذٌ]؛ فالواو واو الحال، ولفظ "أبو" مبتدأ، مرفوع بالواو، وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الفتحة، في محل جر، مضاف إليه. ولفظ "أستاذ" خبر، مرفوع بالضمة، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب، حال للفاعل. فالواو والضمير هما الرابط بين الحال وصاحبها.

فأصلاً، عندما يكون في الجملة الواقعة حالاً ضمير عائد على صاحب الحال فلا يُحتاج إلى أن تسبقها الواو، لأن الأصل في الرابط هو الضمير نفسه.[6] ولذلك قال ابن مالك: "وعندي أن إفراد الضمير أقيس من إفراد الواو؛ لأن إفراد الضمير وجد في الحال وشبهها وهما الخبر والنعت، وإفراد الواو مستغنى بها عن الضمير لم يوجد إلا في الحال، فكان لإفراد الضمير مزية على إفراد الواو".[7] ولكن تجوز بل تستحب زيادة الواو عليها تزييناً لها، كما يكثر ذلك في الحال الجملة الاسمية،[8] كما في المثال: [جَاءَ أَحْمَدُ وَأَبُوْهُ أُسْتَاذٌ]. وقد شرح ابن مالك أن دخول الواو حينئذ يرفع توهم كون الجملة نعتاً.[9] إلا إذا لم تظهر وظيفتها هناك في التزيين والتفرقة فيمتنع مجيئها عندئذٍ، كما في الحال الجملة الفعلية، نحو: [بَكَتْ المَرْأَةُ تَضْحَكُ]؛ فالرابط هو الضمير وحده، ولا يجوز أن نقول: [بكت المرأة وتضحك]؛ بزيادة الواو. إلا إذا كانت الحال فعلاً مضارعاً مسبوقاً بـ"قد" فتزاد عليها الواو، كقوله تعالى: ﴿ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾ [الصف: 5].[10]

---

[6] ابن الناظم، *شرح ابن الناظم*...، ص. 245

[7] جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، *شرح التسهيل*، تحقيق محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، الطبعة الأولى، المجلد الثاني، (بيروت: دار الكلتب العلمية، 2001)، ص. 280

[8] راجع: محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، *الكواكب الدرية*، الجزء الأول، الطبعة الأولى، (الصومال: مكتبة النور الإسلامية، 2013)، ص. 372

[9] جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، *شرح التسهيل*...، ص. 250

[10] ابن الناظم، *شرح ابن الناظم*...، ص. 245

وأما حين تكون الحال شيئاً بعيداً أي مبيّنة لهيئة صاحبها على شكل غير مباشر، فيحتاج إثباته إلى التقدير أو التأويل، ولزم اقترانها بالواو دون الضمير، كما في نحو: [رَجَعَ الفَلاَّحُ وَالشَّمْسُ غَارِبَةٌ]. فجملة "الشمس غاربة" حال لـ"الفلاح" على سبيل التأويل، تقديره: [رَجَعَ الفَلاَّحُ مُقَارِناً/مُصَادِفاً/مُوَافِقاً غُرُوْبَ الشَّمسِ].[11] فالواو هي التي تربط الحال بصاحبها، إذ لا يكون هناك الضمير العائد على صاحبها.

2) أن تكون مضارعاً

وذلك إذا كانت الحال الجملة الفعلية مبينة لهيئة صاحبها على شكل مباشر، كما في المثال: [بَكَتْ المَرْأَةُ تَضْحَكُ]، ونحو: [أَكَلَتْ الطِفْلَةُ البُرْتُقَالَ يَنْضِجُ]. فلا نقول: [بَكَتْ المَرْأَةُ ضَحِكَتْ]، و: [أَكَلَتْ الطِّفْلَةُ البُرْتُقَالَ نَضِجَ]. أما إذا كانت الحال شيئاً بعيداً، فلا يلزم كون فعله مضارعاً ولا بد من اقترانه بالواو، نحو: [حَضَرَ الطَّالِبُ وَخَرَجَ الأُسْتَاذُ].

3) أن يكون صاحبها معرفة

يجب أن يكون صاحب الحال ولاسيما في الحال الجملة - سواء كانت اسمية أم فعلية – معرفة، أو نكرة بأحد المسوغات كما في المبتدأ النكرة، لأنهما في منزلة واحدة. وإلا، فما بعده نعت وليس حالاً، نحو: [أَكَلَتْ الطِّفْلَةُ بُرتُقَالاً يَنْضِجُ]؛ ف"ينضج" جملة فعلية، في محل نصب، نعت لـ"برتقالاً"، لا حال، لأن "برتقالاً" نكرة.

4. **الأحكام الأخرى التي تتعلق بالحال**

1) يمكن مجيئها معرفة

كما عرفنا في البداية، أن الحال لا بد لها من أن تكون نكرة، إلا أنها قد تأتي معرفة. وذلك عند إضافتها إلى ضمير عائد على صاحب الحال، فتؤول إلى نكرة،[12] نحو: [يَتَعَلَّمُ الطَّالِبُ فِي الفَصْلِ وَحْدَهُ]، فلفظ "وحده" حال معرفة بمعنى "منفرداً"، فمعنى الجملة: [يَتَعَلَّمُ الطَّالِبُ فِي الفَصْلِ مُنْفَرِداً].

2) يمكن مجيئها مصدراً

وكذلك ينبغي أن تكون الحال في الحقيقة اسماً مشتقاً دالاً على صفة، ولكن يُورَد كثيراً إتيان الحال على صيغة المصدر، نحو: [تَعَلَّمْتُ النَّحْوَ صَبْراً]،

---

[11] راجع: محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، *الكواكب* ....، ص. 373

[12] علي بن محمد الأشموني، *شرح الأشموني على ألفية بن مالك مع حاشية الصبان*، الجزء الثاني، (إندونيسيا: الحرمين، د ت)، ص. 172

فحقّه أن يقال: [تَعَلَّمْتُ النَّحْوَ صَابِراً]. فلعلّنا يكمن أن نُدخِل هذا المثال إلى نوع الحال الجامد الذي يدل على نوع لصاحبها، كما تقدم بيانه في بُند أنواع الحال من اسم جامد. وذلك بتأويل المثال السابق بأنه مع كمال صبري وشدتي فيه صرتُ كأن الركض نوع مني بل كأن الصبر أنا ذاتي. وهذا أبلغ من أن يقال: [تَعَلَّمْتُ النَّحْوَ صَابِراً]. ومن المصادر التي تأتي حالاً على هذا النوع: (مُبَاشَرَةً، فَجْأَةً، بَغْتَةً، سِرّاً، عَلاَنِيَةً)، وغير ذلك.[13]

3) حذف عامل الحال وصاحبها

وذلك إذا كانت الحال دالة على الزيادة أو النقصان بالتدريج يحذف عاملها بل صاحبها وجوباً، فيلزم اقترانها بفاء العطف التي تفيد الترتيب مع التعقيب[14] لتناسب معنى التدريج الذي يتضمنه الحال، عوضاً من الرابط. وتفصيل ذلك:

1. الحال الدالة على الزيادة، نحو:
   - [اشْتَرَيْتُ القَلَمَ بِأَلْفَيْ رُوْبِيَّةٍ فَصَاعِداً]؛ فالفاء عاطفة، مبني على الفتحة. ولفظ "صاعداً" حال، منصوبة بالفتحة. وأما عامل الحال وصاحبها فمحذوفان، تقديرهما: "يزيد ذلك". ومعنى الجملة: [اشْتَرَيْتُ القَلَمَ بِأَلْفَيْ رُوْبِيَّةٍ، فَيَزِيْدُ ذلكَ صَاعِداً].
   - [تَتَكَوَّنُ الجُمْلَةُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَأَكْثَرَ]؛ فالفاء عاطفة، مبني على الفتحة. ولفظ "أكثر" حال، منصوبة بالفتحة. وعامل الحال وصاحبها محذوفان، تقديرهما: "يزيد ذلك". ومعنى الجملة: [تَتَكَوَّنُ الجُمْلَةُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، فَيَزِيْدُ ذلكَ أَكْثَرَ].
2. الحال الدالة على النقصان، نحو: [أَكَلْتُ فِيْ الْيَوْمِ ثَلاَثَ وَجَبَاتٍ فَسَافِلاً]؛ فالفاء عاطفة، مبني على الضمة. ولفظ "سافلاً" حال، منصوبة بالفتحة. وأما عامل الحال وصاحبها محذوفان، تقديرهما: "ينقص ذلك". ومعنى

---

[13] ابن الناظم، شرح ابن الناظم....، ص. 231-232. وانظر محمد بن علي الصبان، *حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك*، الجزء الثاني، (إندونيسيا: الحرمين، د ت)، ص. 173

[14] نضال بن إبراهيم الدرشي، *القول الأزهر في إعراب كلمة فأكثر*، الطبعة الأولى، (دمشق: دار البيروتي، 2009)، ص. 22-23

الجملة: [أَكَلْتُ فِي الْيَوْمِ ثَلاَثَ وَجَبَاتٍ، فَيَنْقُصُ ذلكَ سَافِلاً].

5. تأخير الحال وتقديمه

يجوز تقديم الحال على صاحبها بل على عاملها:

1) تقديم الحال على صاحبها، نحو: [أَمْطَرَتْ فَجْأَةً السَّمَاءُ]؛ فلفظ "فجأة" حال، منصوبة بالضمة، مقدمة على صاحبها أي الفاعل.
2) تقديم الحال على صاحبها وعاملها، نحو: [فَجْأَةً أَمْطَرَتْ السَّمَاءُ]؛ فلفظ "فجأة" حال، منصوبة بالفتحة، مقدمة على صاحبها وعاملها أي الفاعل والفعل معاً.

ج. الخاتمة

إن الحال اسم نكرة منصوب تبين هيئة الفاعل أو المفعول أو الفاعل والمفعول معاً أو نائب الفاعل أو المبتدأ أو الخبر أو الاسم المجرور. ولا بد للحال من أن يكون لها صاحب وعامل. فصاحب الحال هو الذي تبين الحال هيئته من تلك الأشياء المذكورة. وأما العامل هو الذي يعمل النصب فيها. وتتكون الحال من الحال المفردة والحال الجملة، ولكل واحد منهما شروط وضوابط خاصة ينبغي مراعاتها لمن يريد أن يلم بها.

المصادر

ابن الناظم، *شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك*، تحقيق محمد باسل عيون السود، الطبعة الأول، بيروت: دار الكتب العلمية، 2000

ابن يعيش، *شرح المفصل*، تقديم إميل بديع يعقوب، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، 2001.

جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، *شرح التسهيل*، تحقيق محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، الطبعة الأولى، المجلد الثاني، بيروت: دار الكلتب العلمية، 2001.

عبده الراجحي، *التطبيق النحوي*، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة المعارف، 1999.

محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، *الكواكب الدرية*، الجزء الأول، الطبعة الأولى، الصومال: مكتبة النور الإسلامية، 2013.

محمد بن علي الصبان، *حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن*

مالك، الجزء الثاني، إندونيسيا: الحرمين، د ت.

نضال بن إبراهيم الدرشي، *القول الأزهر في إعراب كلمة فأكثر*، الطبعة الأولى، دمشق: دار البيروتي، 2009.